

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري (سياق التمثل

والاستخدام والتفاعل)

دراسة وصفية تحليلية

**Social Networks and Political Practice of Algerian Youth (Context of
Representation, Use and Interaction**

Analytical field study

فريدة صغير عباس Farida Saghir Abbas
جامعة الجزائر3 University of Algiers 3
faridasg556@gmail.com

تاريخ القبول : 2019-05-15

تاريخ الاستلام : 2018-07-23

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب الجزائري في سياق ثلاثية الاستخدام والتمثل والتفاعل عبر هذه الشبكات، وهي دراسة ميدانية على عينة بحثية قوامها 200 مبحوث ومبحوثة من الشباب المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بمدينة مليانة، وقد استخدمنا الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات من خلال معرفة عادات المبحوث في استخدام فايسبوك ومدى تفاعله مع المضامين السياسية عبر هذا الموقع، اعتمدنا على تحليل البيانات الإحصائية بالاستعانة ببرنامج Spss v23

وتوصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن شكل الممارسة السياسية عبر شبكة فايسبوك لازال في صورته المحتشمة مرده أن العلاقة بين الشباب والتقنيات الحديثة حتما تبدأ بالحذر والتحاشي لتصل بمرور الوقت إلى علاقة تناغم وأكثر إيجابية في محاولة للانسجام مع المعطى التقني الجديد، كما أن شكل التمثل والاستخدام والتفاعل يتأثرون إيجابا بعدد من العوامل داخل العملية الاتصالية وهي جنس المشاركين ونوع المشاركة ونوع القضية أو الحدث السياسي المتفاعل معه وأن التمثلات تتحكم بطريقة أو بأخرى في علاقة الأفراد بمختلف تكنولوجيات الاتصال ومنها الميديا الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الممارسة السياسية، الاستخدام، التمثل، التفاعل

Abstract:

The purpose of this study is to study the relationship between the social networks and the political practice of Algerian youth in the context of the tripartite use and representativeness and interaction across these networks. This is a field study on a research sample of 200 respondents and researchers from the youth of the social network (Facebook) in Maliana. The main objective of the data collection is to understand the habits of the respondents in using Facebook and their interaction with the political content through this site. We relied on statistical data analysis using the Spss v23 program.

Our study reached a number of results, the most prominent of which is that the form of political practice through the Facebook network is still in its compact form, because the relationship between young people and modern technology inevitably begins with caution and avoidance, over time, to a more harmonious and positive relationship in an attempt to harmonize with the new technical content. The form of representation, use and interaction are positively influenced by a number of factors within the communicative process, namely the gender of the participants, the type of participation, the type of issue or the political event

interacting with it, and the representations control in one way or another the relationship of individuals with different communication technologies, Social networking.

Keywords: social networking, political practice, usage, representation, interaction

مقدمة:

بين المرسل والمستقبل ليصبح الجمهور هو طرف صانع للمحتوى إلى نشط أكثر فاعلية في ظل تزايد عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي التي اصطلح عليها أنها أهم الظواهر التكنولوجية في القرن 21 والتي بدأت معها مرحلة جديدة في استخدام الانترنت ولم يصبح موقع (الفايس بوك) مجرد وسيلة للترفيه بل أصبح وسيلة اجتماعية سياسية تسمح بالتعبير عن الآراء والمواقف التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها في الواقع الحقيقي

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أسهم التقدم التقني ونمو شبكة الاتصال الرقمية في تدعيم التدفق السريع للمعلومات و تفعيل أنماط الاتصال والتبادل بين الشعوب، وكما هو الحال مع أية تقنية جديدة صاحب ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ظهور مجتمعات شبكية يتفاعل من خلال مستخدمو هذه الشبكات وأبرزها الشباب الذي يعتبر أكثر تفتحا على العالم بوصفه أيضا جيل تواصلية ومنهم الشباب الجزائري الذي وجد في مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها الفاييس بوك فضاء للتفاعل بعد أن كانت سياقات الاستخدام في بداية الأمر للدرشة والترفيه والتعارف لكن يبدو أن النضج الفكري لشباب هذه الألفية حولت استخدامات الموقع إلى منبر لتبادل وجهات النظر في جميع القضايا ومنها السياسية ليصبح ها الموقع ذا دور محوري في تشكيل الكتلة الشبابية المستخدمة لتؤسس ما يمكن أن يسمى بشعب الفاييس بوك الفاعل والمتفاعل مع المضامين والمحتويات المنشورة عبر صفحات الفاييس بوك وتتحوّل بذلك ممارسات الاستخدام إلى ممارسات تفاعل ولتتحوّل مواقع التواصل الاجتماعي إلى حركات اجتماعية جديدة قادت إلى تأسيس نمط جديد من التواصل أو التفاعل والتألف الاجتماعي ضمن سياق افتراضي تجاوز افتراضي تجاوز كل الاكراهات الفيزيائية المتصلة بسياق الحضور وطقوس

تشهد الحياة المعاصرة تغييرا في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدما تقنيا يصحبه انفجار سكاني ومعرفي، وهناك إجماع بين الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها الانترنت قد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها خاصة جيل الشباب الذي وصفته إيفون ميرلير بأنه جيل الانترنت يميل إلى التواصل والتفاعل والتألف الاجتماعي انطلاقا من استثمار الآليات المتاحة عبر الفضاء الإلكتروني لتفتح تكنولوجيا الاتصال الجديدة عصرا جديدا من عصور الاتصال التفاعلي الذي أصبحت فيه عملية رجوع الصدى فورية وسهلة الانجاز ليتحول المتلقي إلى محور العملية التفاعلية وصياغة المحتوى وإمكانية أن نطلق عليه عدة تسميات أبرزها "المتقبل النشط و الفاعل المتفاعل كمفهوم جديد كرسته فلسفة التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ومنها شبكات التواصل الاجتماعي التي تعزز التفاعل والتواصل، وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه الوسائط هي فئة الشباب بوصفها أيضا مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج كان لا بد من دراسة علاقتهم ب مواقع التواصل الاجتماعي في جانب الممارسة السياسية وحضورهم عبر هذه الشبكات في سياق ثلاثية أو سياق الاستخدام والتملك والتفاعل

ولقد ركزت العديد من البحوث والنظريات في العلوم الإنسانية على التفاعل كشرط أساسي لاستكمال العملية الاتصالية وهو ما يبرزه ارتباط مفهوم الاتصال بمفهوم التفاعل عند عدد كبير من الباحثين على اختلاف اتجاهاتهم واهتماماتهم العلمية مؤكدين على ضرورة وجود تفاعل لتتجسّد العملية الاتصالية المكونة من مرسل ومستقبل ووسيلة ورسالة ورجع صدى فصار هناك نوع من التداخل والتطور النوعي أهمية اختفاء الحدود

-التعرف على البيئة التي يتم فيها هذا النشاط الاتصالي (التفاعل) وهي فئة الشباب في المجتمع الجزائري

3-أهمية الدراسة:

- تتوقف أهمية الدراسة على قيمة موضوعها وعلى ما تضيفه من نتائج علمية يمكن تعميمها مستقبلا على الحالات المشابهة لها بل أن البحث عموما يكتسب أهميته من خلال ما يضيفه من فائدة علمية، من هذا المنطلق تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية والتي تبرز من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول شبكات التواصل الاجتماعي كإحدى أهم أشكال تمثل واستخدام وتفاعل الشباب المستخدم للفايسبوك انطلاقا من الثورة الرقمية والتحولت الجذرية التي يشهدها عالم الاتصال والتي ميزها ظهور كيانات رقمية خلقت فضاء افتراضيا للمستخدمين وخاصة فئة الشباب من خلال تمثله وتفاعله ورصد اهتماماته ودوافع وجوده ومشاركته للمضامين من خلال تجواله الافتراضي.

-كما تنبع أهمية الدراسة في شقها التطبيقي أيضا في كونها تساهم في تطوير مجموعة من الاعتبارات الأساسية التي تتصل بطبيعة العلاقة بين متغيرين أولهما الشباب باعتباره من الشرائح المهمة في المجتمع الذي يمثل ثقل سكاني وسياسي واجتماعي، وموقع فايسبوك باعتباره نمط اتصالي جديد ووبربط المتغيرين تتحدد طبيعة التفاعل، وتتصل هذه الاعتبارات بجوانب كثيرة أبرزها دوافع ولوج الشباب إلى موقع فايسبوك وأنماط مشاركته في هذا الموقع إضافة إلى الدور الذي يلعبه هذا الموقع في تشكيل الكتلة الشبابية التي تتفاعل في المجال الافتراضي في جانبه السياسي.

4-مفاهيم الدراسة :

1- شبكات التواصل الاجتماعي:

المكان وبذلك وفر هذا السياق الافتراضي مجالا اجتماعيا وسياسيا للمستخدم للقيام بتفاعلات، لذا انصب اهتمامنا على دراسة الممارسة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي انطلاقا من حدود أو جدلية الاستخدام والتفاعل في سياق اتصالي منطلقين من السياق الإشكالي الأتي: ما هي أنماط الممارسة السياسية الشباب المستخدم للفايسبوك بمدينة مليانة من منطلق الاستخدام، التملك والتفاعل ؟

وانيثق التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية أهمها :

-ما عادات وأنماط استخدام موقع فايسبوك لدى عينة البحث؟

-ما هي دوافع استخدام موقع فايسبوك لدى أفراد العينة وما الأنشطة المحققة نتيجة هذا الاستخدام؟

-ما هي المواضيع والقضايا السياسية التي أشبعت رغبات الشباب عينة البحث؟

-ما هي طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يدركها الشباب شبكات التواصل الاجتماعي؟

-ما أشكال ممارسة التفاعل مع المضامين السياسية لدى المحوئين عبر شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك)؟

2-أهداف الدراسة :

- معرفة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب من حيث التعرف على صور عادات وأنماط استخدامات وتمثلات الشباب لهذه المواقع بمعنى كيف ينظرون الى هذه الشبكات وما مدى مساهمة هذه التمثلات في تطور الاستخدام من ناحية زيادة الوقت المخصص للإبحار عبر هذه الشبكة وكذا الرفع من حجم الجمهور المستخدم، فهذه الدراسة تحاول أن تستقرى العلاقة بين التمثلات الاجتماعية للجمهور واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) وكذلك علاقتها بالتفاعل .

-إبراز أشكال التفاعلات التي تحدث في هذا الفضاء الالكتروني ومختلف أشكالها انطلاقا من الاستخدامات السياسية لموقع فايسبوك

profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس وسرعات ما انتشر ليشمل كافة الأفراد ويحقق نجاحا ليصبح اليوم من أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعية و أكثرها استخداما.⁵

أما إجرائيا فنقصد بالفيسبوك ذلك الموقع الذي يستخدمه الشباب أفراد العينة ويتفاعلون به مع المحتويات الاتصالية وخصوصا المحتويات والمضامين السياسية.

2-الممارسة السياسية: تتجسد الممارسة السياسية من خلال الدور الذي يلعبه الأفراد في الحياة السياسية ويكون لديه الفرصة لان يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع، أو هي كل نشاط يقوم به المواطنون في مجتمع معين، ويكون هذا النشاط مؤثرا في اختيار الأشخاص الذين يمارسون العملية السياسية، كما يكون هذا النشاط مؤثرا فيما يتخذه هؤلاء الأشخاص من قرارات تتعلق بالمجتمع.⁶

إجرائيا نقصد بالممارسة السياسية هي اهتمام الشباب (عينة البحث) بالشأن السياسي وحرصه بالتعبير عن ذلك الاهتمام بشكل مباشر وغير مباشر عبر عدة وسائل وأساليب منها المواقع الاجتماعية وضمنها موقع فايسبوك.

3-الشباب:

يعد تحديد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة، ويرتكز بعض العلماء على جوانبها البيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم أو النضج الجنسي أو القدرة على الإنجاب ويحدد البعض بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لأخر ومن مجتمع لأخر.

تعني كلمة الشباب لغة كما وردت في القواميس العربية ومنها لسان العرب لابن منظور –الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية.⁷ والمعنى ذاته ورد في قواميس اللغات الحية، فكلمة youth في المعجم الانجليزي oxford تعني أول الشيء، وتطلق على المرحلة العمرية التي تبدأ من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد.⁸

وتم تعريف الشباب (jeunesse) في معجم robert الفرنسي أنه مصطلح يطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج.⁹

من خلال مراجعة الباحثة لعدد من المصادر و المراجع ذات الصلة مواقع التواصل الاجتماعي تعددت تعريفات الباحثين لهذا المفهوم حيث تشابهت في بعض الجوانب واختلفت في بعضها الأخر وذلك تبعا لتعامل كل منهم واستخدامه لها.

شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع تفاعلية تتيح التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الشباب وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية.¹

يعرفها حسين شفيق بأنها عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذي تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات و الصور وتبادل الفوري وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية لأنها تتيح التواصل و تقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات الاجتماعية.²

يؤكد -جانيس بليد أن التواصل الاجتماعي ليست تجاوز أفراد معزولين، وإنما هي هيكل اجتماعي حقيقي يستند إلى تماسك أعضائه عبر مستويين ، أولا داخل الجماعة من خلال المشاركة في استخدام اللغة، الرموز، الحالات العاطفية، بالمقابل مع العالم الخارجي من خلال المنطق الماتوي، حيث يتواجه النقيضان "هم" و"نحن"³

تعرف أيضا بأنها تلك المواقع عبر شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب(web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتمائهم.⁴

أما إجرائيا فنقصد بشبكات التواصل الاجتماعي تلك المواقع التي تشكل مجتمعات افتراضية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل ليشكل المتلقي وضمنه الشباب محور العملية التفاعلية .

موقع أو شبكة فايسبوك :

يعرف قاموس الإعلام والاتصال dictionary of media and communication الفيسبوك face book على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات

اصطلاحاً: هناك أكثر من تعريف للشباب يبرز في اتجاهات:

أ-الاتجاه البيولوجي: يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد.

ب-الاتجاه النفسي: يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسي ويرى أن مرحلة الشباب هي عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها¹⁰.

ج-الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وإنما هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر عن المرحلة العمرية

التعريف الإجرائي: نقصد بالشباب في هذه الدراسة مجمل الأفراد المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي -فايسبوك-والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و31 سنة.

5-التمثلات:

ان الحديث عن موضوع التمثلات يعود بنا تاريخياً الى الباحث "سارج موسكيفتشي" serge moscovici، حيث أعاد هذا الأخير صياغة موضوع التمثلات على محك البحوث النظرية في ستينات القرن الماضي والذي يرى¹¹ "بأن الأفراد أو الجماعات يدركون الحقيقة انطلاقاً من تمثلاتهم وبينون تمثلاتهم انطلاقاً من مسار التفاعلات التي تحدث فيما بينهم"¹².

-والتمثلات حسب "jodelet" تعرف بأنها نمط من المعرفة التي تشاركها أو تتقاسمها جماعة معينة، من خلال ممارسات اجتماعية، تسهم في بناء حقيقة مشتركة لهذه الجماعة¹³.

إجرائياً: نقصد التمثلات في هذه الدراسة إدراك الأفراد للممارسة السياسية عن طريق الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي وإعادة بناء الحقائق حول الواقع السياسي من خلال المعاشة والممارسة وفق التنظيم الاجتماعي

6-الاستخدام :

إن مفهوم الاستخدام طرحه " جاك بريوت " jaques perant " في كتابه " منطق الاستخدام " في بداية الثمانينيات ، يعرف في الواقع معاني متعددة و متعددة ، مكملة استخدام توظف كمرادف للاستعمال و الممارسة في بعض الأحيان و في أحيان أخرى إلى التملك.¹⁴

مفهوم الاستخدام معقد ويثير عدة تعاريف ليست بالضرورة وفاقية فهو عبارة بناء اجتماعي وليس عن مادة طبيعية لغوية ويتحدد من خلال الاستعمال العادي لأي تقنية جديدة عن طريق وسائط خدمية مسهلة لاستخدام وظيفي في الحياة.¹⁵

أما إجرائياً نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الاتصالي الذي تعود الشباب على ممارسة و الذي تجسد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف وحاجات اتصالية سياسية تربط بمختلف المواضيع والمجالات التي يهتم بها الشباب .

6-التفاعل

جاء في معاجم اللغة العربية أن التفاعل من الأصل اللغوي فعل الشيء فعلاً وفعالاً أي عمله، وافتعل الشيء أي اختلقه ويقال تفاعلاً أي أتركب منهما في الآخر.¹⁶

وينسب المفهوم أيضاً إلى التفاعلية التي تفيد الممارسة و التبادل بين شخصين أو بين شخص ومحتوى اتصالي.¹⁷

عرف الدكتور نصر الدين لعياضي التفاعل بأنه مفهوم ابتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص للعلاقة بين السمي البصري و المشاهد ، ويهدف إلى تحويل المشاهد الساكن و السلي إلى عنصر فاعل و نشيط في شكل مؤثر في البرمجة ، لكن الاستخدام التدريجي لهذا المفهوم أصبح يدل على كل أنواع المشاركة المتلقي في الرسالة¹⁸.

كما يرى M.Ward أن التفاعل يبدأ عندما يصبح المتلقي مشاركاً ، وفيه قد يتحول إلى منتج للمحتوى (content provider)¹⁹.

ما يمكن ملاحظته من خلال مفهوم التفاعل أنه يحمل عدة أنواع والنوع المقصود في دراستنا هو مستوى التفاعل مع المضامين الاتصالية الذي يسمح للمستخدم باختيار التجول بين

المعلومة ويؤدي إلى كيفية توظيف الشباب للعملية التفاعلية من خلال تلك المواقع لخدمة احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم، وذلك في ضوء الخصائص العامة

للسباب ومواقع التواصل الاجتماعي، ولنشاط أفرادهم، ولدديناميكيته في عملية الاتصال مما قد يؤدي إلى دعم المشاركة السياسية للشباب

من منطلق أهمية تلك النظريات لا يمكن الاعتماد على أحدها دون الأخرى خاصة في ظل تعدد النظريات التي تحاول تفسير ظاهرة الإعلام الجديد أو الإعلام البديل و تأثيره في المشاركة السياسية والممارسة السياسية بصفة عامة واعتمادنا المزاوجة بين النظريات انطلاقا من الاعتماد على نظرية الرمزية، نظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية التفاعلية الرمزية وتوظيفهم فيما يخدم الدراسة.

أولا: نظرية الاستخدامات والاشباع: تعتبر سوسيولوجيا الاستخدامات المستخدم فاعلا مستقلا (يتمتع بقوة الإبداع)، والاستخدامات والممارسات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتصورات التي يحملها الأفراد بخصوص الأشياء التقنية.

وتنطلق سوسيولوجيا الاستخدامات من فكرة أولية بسيطة مفادها التمييز بين الاستعمال والاستخدام وإزالة الغموض الذي يكتنف توظيفهما باستخدام الوسائط التكنولوجية، لأن التمييز بين المستعمل والمستخدم هو الذي يسمح بتحديد درجة تملك هذه التقنية من قبل الأفراد،²¹ ويرجع أصل دراسة الاستخدامات في شكلها الحالي إلى الأعمال التأسيسية للباحث michelle de cerateau الخاصة بالتساؤلات التي طرحها بشأن الممارسات اليومية في مجال التكنولوجيا وقيامه بتحليل الفارق بين الاستخدامات المبتكرة وتلك الملاحظة بمقابل عالمين متضادين، عالم الإنتاج وعالم الاستهلاك.²²

لقد أدى ظهور الحواسيب الآلية شبكات الاتصال الرقمية إلى بروز مصادر معلومات جديدة حيث مثلت وسائل الاتصال الرقمية احد البدائل والخيارات الجديدة

الصفحات والمواضيع المطروحة إضافة إلى إمكانية الحصول على التغذية العكسية أو رجع الصدى من المستخدم.²⁰

أما إجرائيا فسنعتمد مفهوم التفاعل كصفة لعملية تواصلية بين مستخدمين فعالية مما يسمح لهم بالتحكم التكنولوجي في اختيار المحتوى المتفاعل معه، فهو خاصية بين المستخدم والوسيلة والمحتوى.

5- حدود الدراسة :

تعد حدود أو مجالات الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي لأنها تؤطر الدراسة في قالب يسمح لنا في التحكم في كل خطوات بحثنا ويمكن أن نميز من خلال هذه الدراسة ثلاثة حدود

أ- الحدود المكانية للدراسة : ويقصد به المكان الذي تم إجراء الدراسة فيه ويتمثل المجال المكاني هنا في مدينة مليانة بولاية عين الدفلى .

ب- الحدود البشرية للدراسة : ويقصد به عينة مجتمع بحث الدراسة ويتعلق مجتمع البحث ذات الصلة بالموضوع دراستنا بالشباب المستخدم لموقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" وهم الشباب الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من 15 إلى 31 سنة.

ج- الحدود الزمنية للدراسة : ويقصد به الوقت إلى استغرقته الدراسة أو الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة والتي امتدت من 15 جوان 2018 إلى 3 جويلية 2018، وتخللتها الدراسة الميدانية من فترة توزيع الاستبيان وتحليل وتفرغ الاستمارات وصولا إلى النتائج المطلوبة.

*الخلفية النظرية للدراسة:

نظرا لتعدد النظريات الإعلامية التي يمكن في ضوءها تفسير ثنائية أو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعظيم الممارسة السياسية للشباب، حيث قد يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي (الإعلام البديل) كمصدر هام للمعلومات والمعارف والاتجاهات لهم سواء من خلال وضع المعلومة أو الخبر في إطار يجعل الشباب يتلقى هذه

منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، ومع أنها ترى البنية الاجتماعية ضمنا ، باعتبارها بني للأدوار بنفس طريقة بارسونز parsons إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق ، وفي ضوء الإسقاط على دراستنا ومن خلال التفاعل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يكون الأفراد معاني مشتركة عن معاني الأشياء وعن الآخر وفي ضوءها يبني الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال تفاعلهم ومن ثم فان سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئيا من خلال التفسيرات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للأحداث الاجتماعية والسياسية. ²⁵ وهذا النموذج يساعد في فهم التأثيرات غير المباشرة وبعيدة المدى لشبكات التواصل الاجتماعي سواء كان على مستوى الشباب أو المجتمعات، وهذا ما نسميه الرمزية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الصور، المشاركة، المعلومات) والتي تمثل نقطة البدء في تفسير وتحليل دوافع المشاركة السياسية وقد يتضح هذا من خلال الأدوار السياسية التي يتخذها الشباب في توجيه اتجاهاتهم وسلوكهم أثناء التفاعل الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تنتعي دراستنا إلى نطاق الدراسات الوصفية التي تهتم في الأساس بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة محاولة تحليل الواقع الذي تدور حوله الأحداث والوقائع ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة ، تسهم في حل المشكلات وإزالة المعوقات والغموض الذي يكشف بعض الظواهر من أجل استحداث أفكار ونماذج سلوك جديدة ²⁶ وباعتبار مجتمع البحث كبير جدا ولا يمكن حصره اخترنا منهج المسح الميداني .

يعرف الباحث (ذوقان عبيدات) المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها ²⁷ وهنا لجأنا

المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها.

يتميز استخدام الاتصال الرقمي من طرف أفراد الجمهور بحضور عنصر التفاعل مما يجعل هذا الجمهور أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية . كما أنه يتخذ قراراته الخاصة بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها، ويتجلى استخدام وسائل وتطبيقات الميديا الجديدة في اتجاهين أساسيين: ²³

أ-الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتوفرة على شبكة الانترنت كمواقع الحوار الالكتروني حيث يكون المستقبل مرسلا أو مستقبلا أو متفاعلا .

ب-التجوال بين المواقع :وهنا المستقبل هو الذي يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها ، كما ان عدد المواقع لا يعبر عن سعة الاستخدام أو عدد المستخدمين .

و يؤدي عامل التفاعل الذي يميز استخدامات وسائل الاتصال الرقمية الى وجود عناصر الرفض أكثر من القبول والتأييد الذي يميز استخدام وسائل الاتصال التقليدية ،لأن كثافة الاستخدام في وسائل الاتصال الجديدة ترتبط بتبادل الآراء وتباين وجهات النظر والبحث عن الأدلة سواء المؤيدة او المعارضة. ²⁴

من منطلق إسقاط هذه النظرية على دراستنا فانه يمكن ربط تمثلات واستخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لاحتياجاتهم من منطلق ربط الاستخدام بالإشباع من خلال الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ،الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والكشف عن دوافع الاستخدام والتأكيد على الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها ،وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها عدة اشباعات مثل إشباع المحتوى ،الإشباع الاجتماعي ،واشباعات الاتصال.

ثانيا :نظرية التفاعلية الرمزية:تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدة الصغرى

المحور الثالث : يتعلق بالاشباكات المحققة من استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ويحتوي على 3 أسئلة .

المحور الرابع : يتعلق بأشكال ومستويات التفاعل مع المضامين السياسية لدى مستخدمي الفايبيوك من خلال النشاط على هذا الموقع ودرجة ممارسته ونوعه وعلى أثره تتحدد الممارسة السياسية وشمل المحور 4 أسئلة .

*صدق الأداة: تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى الاستمارة أو التثبيت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه ³⁰ إذا يفحص الأداة للكشف عن مدى تمثيل أسئلة جوانب السمة التي تفترض أن يقيسها ، يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه ، حيث تم التأكد من صدق فقراتها كالتالي :

*-صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على عينة من أساتذة المنهجية وعلوم الإعلام والاتصال. وقد استجبتنا لآراء المحكمين بإجراء ما يلزم من التعديلات في فعوى الاستمارة وحذف ما ينبغي حذفه لتتخذ الاستمارة شكلها النهائي .

*ثبات الأداة: ويقصد به ثبات النتائج التي يتم التوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية نفسها أو الأفراد أنفسهم في المواقف والظروف نفسها ، فقد أجرينا خطوات الثبات على أداة الدراسة عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق Test retesmethod ، حيث قمنا باختبار الاستمارة على عينة قبلية قوامها 50 مفردة وبعد مرور 50 مفردة وبعد مرور 15 يوما قمنا بتكرار العملية للمرة الثانية. أظهرت المعالجة الإحصائية بأن معامل الارتباط بيرسون يساوي 1.85 دال عند (0.01) وهذا يعني أن أداة الدراسة على درجة مقبولة من الثبات .

بعد ذلك تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بعد جمعها و مراجعتها وإدخالها في الحاسب الآلي من خلال استخدام برنامج إحصائي للعلوم الاجتماعية Spss V23 .

9-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج و المعطيات المحصل عليها من الاقتراب الميداني من المبحوثين الذي تم باستخدام الأداة البحثية الممتثلة في الاستمارة على عينة من الشباب المستخدم لموقع فايبيوك

إلى استخدام أسلوب المسح بالعينة نظرا لضخامة و شساعة مجتمع دراستنا .

عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ،ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي ،ويمكن تعريف العينة أيضا بأنها مجموعة من الأفراد مختارة بطريقة من طرف مجتمع البحث على أسس علمية واضحة وتأخذ أشكالا مختلفة بناءا على نوعية وظروف البحث اذ تستخدم لتسهيل عملية البحث العلمي،²⁸ وعلى هذا الأساس فان مجتمع البحث في دراستنا هم من الشباب المقيم بمدينة مليانة بولاية عين الدفلى ،أما عينة بحثنا فهي عينة قصدية اقتصر على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عامة بمدينة مليانة وموقع فايبيوك بصفة خاصة في الممارسة السياسية .

أدوات الدراسة :

أما فيما يخص أدوات البحث وتقنياته و التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع معطيات من الواقع فقد اعتمدنا على أداة الاستمارة التي وزعناها في مدينة مليانة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ، و تعرف الاستمارة بأنها تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تفسيره للموضوع محل الدراسة وفي إطار خطة موضوعة البيانات المطروحة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة²⁹

ومرت الاستمارة التي اعتمدنا عليها بمراحل عدة أولها النظر في التراث النظري للدراسة ومعاينة بعض الدراسات السابقة التي تتمحور في نفس السياق الذي تحذو فيه دراستنا للاستفادة منها تم تقسيمها إلى محاور أساسية وهي كالتالي :

المحور الأول : يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة وتضم متغيرات: (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الحالة الاجتماعية).

المحور الثاني : يتعلق بعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويحتوي على 4 أسئلة .

مدار اليوم وهو ما يعكس أهمية الموقع التي استأثرت بقبول وتجاوب عدد كبير من الأفراد فئة الشباب

3- يلاحظ تباين سبل تعرف المبحوثين على موقع فايسبوك ، حيث أجاب 50% من أفراد العينة أنهم تعرفوا على الموقع فايسبوك انطلاقا من ولوج الانترنت ، تلمها نسبة الذين تعرفوا على الموقع عن طريق أصدقائهم و الذين قدرت نسبتهم ب 30% ، أما أفراد العينة الذين تعرفوا على موقع فايسبوك عن طريق وسائل الإعلام وحديث الناس فقد قدرت نسبتهم ب 20% يمكن أن نفسر تباين هذه النسبة أن ارتفاع الإشهارات المتعلقة لموقع الفايسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية تحظى باهتمام كبير من طرف المواقع الالكترونية المدرجة في الانترنت و التي تمثل أعلى نسبة ، تلمها تجسيد الانضمام للفايسبوك عن طريق الصديق جاءت لتجسد الفكرة التي يقوم عليها موقع الفايسبوك أو المتمثلة في نسج علاقات الصداقة التي تتم من خلال تبادل دعوات الانضمام .

4- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أيضا أن أكثر من نصف العينة كانت بداية استخدامهم لشبكة أو موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك " من 03 إلى 05 سنوات وذلك بنسبة 55.5% ، يليهم 20% ممن هم ضمن الموقع منذ أكثر من 5 سنوات و الذين قدرت نسبتهم ب 20% ، في حين يستخدمه 13.5% منهم منذ أقل من سنة و 11% منهم النسب يمكن تفسير أن استخدام معظم أفراد العينة لموقع فايسبوك منذ ثلاثة إلى 5 سنوات ومنذ أكثر من 5 سنوات إلى الأسباب التالية : تنوع أدوار " الفايسبوك " وخدماته مما جعل الشباب يقبلون على التسجيل في الموقع ، أيضا الشهرة التي اكتسبها الموقع في السنوات الأخيرة .

5- يستخدم المبحوثين في الولوج إلى شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك) ، الهواتف الذكية بنسبة 73.5% ، ومن ثم نسبة استخدام اللوح الالكتروني (TABLETE) بنسبة 16% ليأتي استخدام الحاسوب بنسبة 10.5% .

وعليه يمكن تفسير ارتفاع الولوج إلى الفايسبوك عن طريق الهواتف الذكية نظرا لارتفاع عدد مستخدمي الهواتف الذكية ذات الوسائط المتعددة في الجزائر نتيجة العروض المغرية التي

انتشار استخدام موقع الفايسبوك يختلف من الذكور إلى الإناث وقد سجلت أعلى نسبة لمستخدمي الموقع بالنسبة للذكور حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة الذكور المستخدمين للفايسبوك تقدر ب 76.5% ، أما نسبة الإناث فقد قدرت بنسبة 32.5% ، أما بالنسبة لمتغير السن فقد قدرت نسبة الذين يستخدمون الفايسبوك ب 62.5% ممن تتراوح أعمارهم بين 20 و 25 سنة ، تلمها نسبة 24% وهم فئة الذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 31 سنة ، ثم نسبة 13.5% وهم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 20 سنة ، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد قدرت نسبة الجامعيين بأعلى النسب والمقدرة ب 75% تلمها نسبة الثانويين و الذين قدرت نسبتهم ب 40% ثم نسبة التعليم المتوسط ب 3.5% ، تلمها نسبة الابتدائي ب 1.5% وبالنسبة لمتغير المستوى المعيشي فقد قدرت نسبة المستخدمين ذو المستوى المعيشي المتوسط ب 82.5% وهي نسبة مرتفعة ، تلمها نسبة المستخدمين ذو المستوى المعيشي المتدني أو الضعيف و التي قدرت ب 10% ، فالمستوى العالي ب 7.5% ، وعليه يتبين أن أغلب المبحوثين أفراد العينة هم ينتمون إلى جنس الذكور و أغلبهم ينتمون إلى الفئة العمرية الثانية نظرا لفتوة هذا السن ورغبة أفراد لأي الإطلاع على كل جديد من خلال صفحات الميديا وشبكات التواصل الاجتماعي و أغلبهم طلبة ذو مستوى جامعي وثانوي يرون ضرورة استخدام الفايسبوك لتلبية اشباعات معرفية أما من الناحية متغير المستوى المعيشي فيلاحظ أن أغلب المستخدمين ذو مستوى معيشي متوسط .

2- أغلب المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك بوتيرة دائمة بنسبة 86.5% بتكرار 173 مفردة ، بينما الذين يستخدمونه بوتيرة أحيانا جاءت بتكرار 22 مفردة أي بنسبة 11% في حين أن نسبة الذين يستخدمون الفايسبوك بوتيرة " نادرا " جاءت بتكرار 05 أي بنسبة 2.5% فقط ، ويفسر استخدام الشباب عينة البحث لموقع الفايسبوك بوتيرة دائمة نظرا لميزات هذا الموقع الذي أصبح وسيطا اتصاليا مهما في الحياة اليومية لشباب الجزائر في ظل خاصية الاستخدام المفتوح التي أوجدتها شبكات الاتصال الجديدة بمعنى بقاء المستخدم على اتصال بالمواقع على

يفسر بأن قضايا الشأن السياسي العام هي التي أشبعت رغبات مستخدمي موقع الفايبيوك وقد يكون الهدف من ذلك هو محاولة الاندماج في شؤون المجتمع المحلي والوطني وذلك رغبة في الإطلاع على الواقع السياسي للبلاد .

- يلاحظ تباين درجة ممارسة التفاعل السياسي أو شكل الممارسة السياسية لدى المبحوثين ، حيث أجاب 76.5% منهم بأنهم يكونون عنصر أساسي في التفاعل من خلال إبداء الرأي أو التعليق ، فيما أجاب 13% منهم أنهم يشاركون المحتويات والمناشير على يومياتهم ، أما 10.5% فقط فقد أجابو بأنهم يطلعون على المحتوى فقط ، من خلال هذا التباين نستنتج أن ممارسة التفاعل لا تزال سطحية نوعا ما قد يعكسها عدم التعود على ممارسة التفاعل عبر الاستخدام الرقمي.

- بينت نتائج الدراسة الميدانية شكل التفاعل السياسي مع المحتويات لدى المبحوثين ، فجاءت أكبر نسبة للذين يشاركون في النشر والتدوين وذلك بنسبة 49% تليها نسبة 30% ممن أجابوا أنهم يتفاعلون من خلال التعمق في الحدث عن طريق الدخول في نقاشات سياسية افتراضية جادة مع أعضاء المجموعات الافتراضية ، ثم نسبة 21% من المبحوثين يكتفون بإبداء رأي أو تعليق دون متابعة ردود أفعال بقية المستخدمين . ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها موقع فايبيوك ساهم في خلق فضاء للحوار الجماعي معزز لمبدأ التدوين والحرية في مناقشة المواضيع التي لها علاقة بقضايا الشأن السياسي العام وهو ما يحيلنا الى تحول المتلقي الى مشارك في العملية الاتصالية من خلال مناقشة المواضيع التي لها علاقة بقضايا الشأن السياسي العام وهو ما يحيلنا الى تحول المتلقي الى مشارك في العملية الاتصالية من خلال الإدلاء بأرائه والدخول في نقاش حر ما اثر بذلك في تفاعلاته

-عكست نتائج الدراسة أيضا أن المواظبة على الممارسة السياسية المسجلة عند المبحوثين هي مواظبة انتقائية تحكمها الميولات الخاصة ، 60% من أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم مواظبون على زيارة موقع فايبيوك بأنهم مواظبون على التفاعل عندما يشدهم الموضوع أو المحتوى أو الخبر السياسي فقط ، أما نسبة المواظبة الغير المشروطة والآلية فقد قدرت بـ 25% ، تليها نسبة الذين يواظبون على التفاعل كلما سمح لهم الوقت بذلك،

تقدمها للجمهور منها شراء هاتف ذكي = شريحة مجانا + إمكانية الاستفادة من شهرين انترنت و فايبيوك ذو تدفق عالي مجانا .

6- تنوع استخدام للمبحوثين للفايبيوك وقد جاءت هذه الدوافع كما يلي 60.5% من المبحوثين يستخدمون موقع الفايبيوك بهدف البقاء على اتصال مع الأصدقاء و معرفة أخبارهم ، يليها دافعية التعرف على أشخاص جدد بنسبة 23.5% ، ثم دافعية إعادة ربط الصلة بالأشخاص القدامى بنسبة 9.5% و دافعية التعرف على الأحداث الوطنية والدولية وتسهيل التفاعل الاجتماعي بنسبة 2.5% ، ثم التسلية والترفيه بنسبة 1.5% ، ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع فايبيوك للبقاء على اتصال وتواصل مع الآخرين وهو ما يحيلنا إلى الحيز الكبير الذي يشغله الاتصال الوسائطي في حياة الأفراد يضاف إليها الدوافع الأخرى على غرار تأسيس علاقات اجتماعية وتحقيق تفاعلات اجتماعية.

7- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن 60% يرون أن الفايبيوك أتاح لهم حرية الحوار وإبداء الرأي وذلك بمعدل 120 مفردة ، بينما أجاب 25 مفردة بأن الفايبيوك حقق لهم إشباعا معرفيا و وسيلة للتسلية و الترفيه بمعدل 12.5% تليها نسبة 07% الذين يرون أن الفايبيوك حقق لهم إشباع الارتياح النفسي بمعدل 14 تكرار ، فيما أجاب 5.5% أن موقع فايبيوك ساعدهم على الاندماج في مجموعات افتراضية ، ، تليها آخر نسبة للذين عبروا أن الفايبيوك يشكل فضاء للتعبير عن الذات والذين قدرت نسبتهم بـ 2.5% .

ومنه نستنتج تعدد الاشباع المحققة من استخدام موقع فايبيوك غير أن إشباع حرية الرأي والإطلاع والاتصال تعتبر من أهم الاشباع المحققة وهو ما نسميه بالاشباع الاجتماعي .

- يتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية أيضا أن المواضيع قضايا الشأن السياسي العام هي التي شكلت أعلى نسبة في اشباع رغبات المبحوثين والتي وردت ب بنسبة 53.5% ، تليها التعديل الحكومي الأخير بنسبة 15.5% ، ثم المواضيع السياسية التي لها علاقة بالأحزاب السياسية وأعضائها بنسبة 12% ، ثم القضايا السياسية التي أثار ضجة بنسبة 9.5% ، فا أحداث سياسية متفرقة بنسبة 04% فقط . وعلى هذا النحو يمكن أن

قد تساعد في التحليل المنطقي والواقعي للظروف المجتمعية والممارسة السياسية حاضرا ومستقبلا.

-تنظيم صفحات عبر شبكات التواصل الاجتماعي للشباب يمكن استثمارها في قضايا خاصة بالمشاركة السياسية خاصة أن التمثل في سياق الاستخدام والتفاعل بدأ يأخذ منحى آخر خاصة في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت الى نمط اتصالي جديد يعزز المؤانسة التفاعلية.

- ضرورة تنمية وعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا المستبعد منهم والمهمش بالمجتمع والذين يواجهون صعوبة في الوصول لصناع القرار والمشاركة السياسية.

- ضرورة تفعيل سياسة اجتماعية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل الممارسة السياسية للشباب في ضوء دراسات استشرافية .

هوامش الدراسة:

⁴ - إبراهيم محمد ناجي، التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع ، 2016 .

⁵ - marcel danesi dictionary of media a end communication MS, network p21754

⁶ -رشاد علي موسى، علم النفس السياسي-المشاركة السياسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة طلاب وطالبات الجامعة، دار الفكر العربي، 2001، ص17

⁷ -ابن منظور جمال الدين الانصاري، لسان العرب، ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ب س ن.

⁸ - oxford, poket dictionnaire, fourth édition p215.

ومنه نستنتج أن المواظبة على التفاعل تحدها درجة الاستخدام والحاجة إليه انطلاقا مما تطرق إليه -سارج لويرو- عن الممارسات الانية عبر الميديا الجديدة كما أن ممارسة التفاعل مع المحتويات والمضامين السياسية عند المبحوثين لازالت في صورتها المحتشمة مردها أن العلاقة بين الشباب والتقنيات الحديثة حتما تبدأ بالحذر والتحاشي لتصل بمرور الوقت إلى علاقة تناغم وأكثر إيجابية في محاولة للانسجام مع هذا المعطى التقني، كما أن الممارسة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي مناسبة محتشمة مرتبطة بأحداث خاصة الانتخابات.

- نسبة عالية من المبحوثين يوافقون على أن اندماجهم في شبكة التواصل الاجتماعي (فايسوك) قد ساهم في تعزيز تفاعلهم الاجتماعي والسياسي الواقعي إذا يرون ذلك بنسبة 87.5% مقابل نسبة 12.5% ممن أجابوا ب لا ، ومنه يمكن تفسير أن مختلف التفاعلات الافتراضية على موقع فيسوك بالنسبة للمبحوثين تساهم في تعزيز تفاعلهم الاجتماعي والسياسي الحقيقي مع الأحداث في المجتمع الواقعي وهذا ما يبرز دور الفاييسوك بالنسبة للعلاقة الاجتماعية في المجتمع الواقعي (فايسوك) لا يقلل من تفاعلهم السياسي ليرز بذلك الدور الايجابي للفايسوك كآلية ضرورية لتطوير العلاقة بين الشباب الجزائري من جهة والفاعلين السياسيين من جهة أخرى

توصيات الدراسة:

-ضرورة مساعدة الشباب على اكتساب المهارات الكافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وماتحتويه من معلومات

¹ - إبراهيم شريف عبد العزيز شريف، التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2017، ص35

² - حسين شفيق ، الإعلام الجديد و الإعلام البديل ، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية ، دار الفكر للطباعة و النشر ، 2011، ص 281

³ - عيمة واكد، إشكالية التفاعل الاجتماعي ضمن الشبكات الاجتماعية، مجلة فكر ومجتمع، ع13، الجزائر، 2012، ص220

²⁵ - نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال – الاستخدامات و الأشباعات-دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية، شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2007-2008، ص105

²⁶ - إبراهيم شريف عبد العزيز شريف، مرجع سبق ذكره، ص144

²⁷ - مصطفى حميد طائي، خير ميلاد أبو بكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها ، دار الوفاء الإسكندرية ، 2007 ن ص 95.

²⁸ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2005، ص201 .

²⁹ - مصطفى حميد طائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007، ص95

³⁰ - عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2008، ص211

⁹ - robert, dictionaire de lagune française, p12279

¹⁰ - كثرزة قوطال ، 2016، العزلة الاجتماعية لد مستخدمي الهواتف الذكية-دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية بمدينة مليانة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة ، ب س ن ، ص5

¹¹ - علي ليلي، الشباب في مجتمع متغير(تأملات في ظواهر الأحياء والعنف)، سلسلة عالم الاجتماع المعاصر، مكتبة الحرية الحديثة ، 1990، ص35.

¹² -michelle jouent le pros .la théorie des representations sociales cefiec.cadrestante.2006.p1

¹³ - علي قسايسية ، اسماعيل بن ديبلي، التمثلات ، الاستخدام والتملك-قراءة في المفاهيم والمقاربات-دراسة منشورة في كتاب وسائط الاتصال بين الإرسال والاستخدام ، ط1، مخبر بحث استخدامات وتلقي المنتجات الاعلامية والثقافية في الجزائر ، الجزائر، 2015، ص131

¹⁴ -علي قسايسية، اسماعيل بن ديبلي، مرجع سبق ذكره ، ص131

¹⁵ - علي قسايسية ، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات التلقي – دراسة تحليلية نقدية لأبعاد الجمهور في الجزائر – أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2006-3-2007، ص55

¹⁶ - إبراهيم ناجي، مرجع سبق ذكره، ص10

¹⁷ - السعيد بومعيزة، خالد زعموم، التفاعلية في الإذاعة – أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ، اتحاد الدول العربية، 2007، ص28.

¹⁸ - نصر الدين لعياضي، التلفزيون دراسات وتجارب، دار هومة، ب س ن، ص28

¹⁹ - رحيمة عيساني، التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع15، ماي، 2016، ص13 .

²⁰ - إبراهيم شريف عبد العزيز شريف، التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب، دار الوفاء لندنيا الطباعة

²¹ - بد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، 2007، ص143-144

²² - picaltu, usages et pratiques de recherche utilisateursdinformtion, p4

²³ -certeau m, lination du quotidien, guallimard, paris, 1990,p9

²⁴ - Russell cropanzano and Marie s, –social exachange theory journal of managment -vol31.p874